

# لقاء أهل التفسير الـ 86 | | قراءات الصحابة رضي الله عنهم وأثرها في التفسير

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - [00:00:00](#)

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرفوا اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياكم الله حضورنا الاكارم مشاهدينا الى هذا اللقاء الثامن والستين - [00:00:53](#)

من لقاءات مركز تفسير والذي نستضيف فيه ثلة من اهل العلم والفضل والاهتمام بالدراسات القرآنية موضوعنا هذا المساء هو قراءات او قراءات الصحابة رضي الله عنهم وأثرها في التفسير وضيئنا - [00:01:15](#)

في هذا المساء فضيلة دكتور محمد بن عبد الرحمن الطاسان وفقه الله استاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة المجمعة حصل على رسالة الدكتوراة بعنوان قراءات الصحابة رضي الله عنهم وأثرها في التفسير - [00:01:42](#)

عرض ودراسة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى وكان قد حصل على رسالة الماجستير بعنوان المصاحف المنسوبة للصحابة رضي الله عنهم والرد على الشبهات المثارة كما حصل على رسالة ماجستير كما حصلت هذه الرسالة رسالة الماجستير على - [00:02:01](#)

جائزة جمعية تبيان للرسائل المتميزة على مستوى جامعات المملكة عام اثنين وثلاثين واربعمئة والف له اه مجموعة من البحوث المنشورة منها المصاحف المنسوبة للصحابة رضي الله عنهم والرد على الشبهات المثارة حولها عرض ودراسة - [00:02:24](#)

وايضا الحافظ ابن ابي داود وكتابه المصاحف وتحقيق موقف الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من الجمع العثماني ومجموعة اخرى عديدة من اه البحوث له بحث آ طور النشر وهو الابانة عن معاني القراءات لمكي بن ابي طالب - [00:02:43](#)

تحقيق وتعليق اسأل الله عز وجل ان ييسر نشره وقراءات الصحابة ايظا رضي الله عنهم وأثرها في التفسير وهو موضوع هذا المساء ارحب بفضيلة الدكتور وفقه الله نتطلع لان نسمع في هذا الموضوع موضوع القراءات - [00:03:09](#)

ما يضيف اه اه الينا في اه هذا اه الموضوع الهام الذي له اثره على التفسير نتذكر في ذلك اه صاحب النشر في القراءات العشر عندما تحدث عن فوائد اه القراءات وتعددها - [00:03:28](#)

من ان ذلك فيه غاية وكمال الاعجاز وجمال الايجاز ثم ذكر طائفة من الفوائد الاخرى من ضمنها انه باختلاف هذه القراءات سر من اسرار حفظ الله عز وجل لكتابه والمتأمل - [00:03:52](#)

القراءات عندما ينظر لاي مثال منها سيجد ان في ذلك اثرا على التفسير كما في قوله عز وجل فازل لهما الشيطان عنها والقراءة الاخرى لحمزة فازلها عنها ازلها عنها اوقعهما في الزلل - [00:04:16](#)

وازالهما اخرجهما وعندما تجمع بين هاتين القراءتين ستجد ان في ذلك فائدة ايضا من الجمع بينهما من ان الوقوع في الزلل يؤدي الى الاخراج وهكذا في آ هذه القراءات لا شك ان وراءها - [00:04:41](#)

حكم عظيمة ولها اثرها الكبير في التفسير ولا سيما اذا كانت من الرعيال الاول مما يروى عن الرعيال الاول وهم الذين تلقوا القرآن غطا

طريا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:05](#)

نتطلع الحقيقة لان نسمع اه ما يطرحه فضيلة اه الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الطاسان في هذا الموضوع اه له من الوقت

خمسة واربعين دقيقة وما حولها امر واسع في هذا - [00:05:20](#)

ثم بعد ذلك يعقبه آآ اسئلة الحضور وايضا من له رغبة في المداخلات اه ثم بعد ذلك نختم هذا اللقاء المبارك. فليفضل حفظه الله

الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:37](#)

اما بعد نشكر الله سبحانه وتعالى على ان هيا مثل هذا اللقاء واحمده جل جلاله ثم اثني بالشكر بعد شكر الله سبحانه وتعالى لكل من

هيا وشعرك وساهم في تيسير هذا اللقاء بقليل او كثير - [00:06:00](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء واوفاه اكمله انه ولي ذلك والقادر عليه. واسأله تعالى ان يرزقنا جميعا الاخلاص في

القول والعمل وفي كل ما نأتي ونذر فنقول اللقاء آآ عنوانه كما سمعتم وقرأتم قراءة الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:27](#)

واثرها في التفسير والموضوع يتكون من شقين عن اثر قراءة الصحابة رضي الله عنهم عن قراءة الصحابة رضي الله عنهم. والشق

الثاني عن اثره في التفسير. هذا بشكل مجمل ورئيس - [00:06:53](#)

وستكون ان شاء الله سيكون اللقاء هذا والحديث في هذا اللقاء عن مقدمة يسيرة وجيزة ثم عدة مسائل بعضها في قراءة الصحابة

وبعضها في اثرها في التفسير اه فاول ما نبدأ به اه اللقاء مقدمة فيها تعريفات وجيزة - [00:07:10](#)

في مفردات عنوان اللقاء. فعنوان اللقاء قراءات وهذه كلمة او في في عنوان اللقاء ثلاث كلمات رئيسة الاولى قراءات والثانية الصحابة

والثالثة التفسير فلو اخذنا القراءات نقول هي جمع قراءة - [00:07:29](#)

وهي لزوم او التزام القارئ التزام القارئ قراءة القرآن كما اقرئ اختيارا او اقراء وقولنا قراءة القارئ او لزوم القارئ مأخوذ من قول

النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه - [00:07:50](#)

وهذا الحديث فيه اذن بقراءة ما تيسر من الاحرف السبعة ومفهوم هذا الاذن ترك ما لم يتيسر من قراءته القراءة من قراءة الاحرف

السبعة وقولنا قراءة القرآن هو لزوم القارئ قراءة القرآن فكلما اضافة كلمة قراءة للقرآن هذا يدل على اننا نقصد ما تعدد فيه وجوه

القراءات من كلمات القرآن - [00:08:11](#)

اذ ليس جميع الفاظ وكلمات القرآن قد تعدد فيها اوجه القراءات كما اقرأ قولنا كما اقرأ مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم

اقروا كما علمتم وفي لفظ فليقرأ كل امرئ كما اقرئ - [00:08:38](#)

وهذا محل اجماع عند القراء وهو معنى قولهم معنى قولهم القراءة سنة ماضية اختيارا اوي قراء اختيارا اي فيما يختاره القارئ بناء

على حديث اخفق لو ما تيسر منه واقراء هو ان يقرئ ما ليس باختياره عندما يطلب منه ذلك او يعرض عليه - [00:08:53](#)

ما سمعه من اشياخه كما آآ ذكر ذلك مكي ابي طالب عن القراء السبعة وغيرهم النافع وعاصم وغيرهم الصحابة الكلمة الثانية من

كلمات اللقاء الصحابة الصحابة جمعوا صحابي كما لا يخفى وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:18](#)

مؤمنا به ومات على الاسلام تخلص ذلك ردة على الصحيح الكلمة الثالثة من مفردات آآ عنوان اللقاء التفسير وفيه عدة تعاريف كما

تخفى على المختص واولجها واولجها واشهرها ما ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بان التفسير هو بيان معاني القرآن بيان

معاني - [00:09:35](#)

نتنقل للسئلة الثانية انا ما ادري ذكرت في اول حديث ان المحاديث سيكون باذن الله عن مقدمة التي انتهت ثم سبعة مسائل المسئلة

الاولى عن اقسام قراءة الصحابة رضي الله عنهم - [00:09:59](#)

القراءات بشكل عام تنقسم بعدة اعتبارات اه الى عدة اقسام نستطيع انه نذكر اهمها واولجها وهي اه تقسيم القراءات بشكل عام الى

قراءات يقرأ بها وقراءة لا يقرأ بها ويدخل في هذا القسم القراءة المتواترة وقراءة الشاذة - [00:10:16](#)

ما القسم الثاني ما وافق المصاحف العثمانية وما خالفها والقسم الثالث ما يروى بالاسانيد هذا خاص فيما اه خايف المصاحف

العثمانية وما لا يروى بالاسانيد يعني لا ترف لها اسانيد - [00:10:36](#)

وسياتي باذن الله في تضاعيف الحديث امثلة على هذه الاقسام الثلاثة نذكر يعني شيء من قراءات آآ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم مما يعني آآ مما سير عنهم. مثال ذلك في قول الله تعالى هل يستطيع ربك - [00:10:52](#)

يزل علينا مائدة من السماء من السماء. عندما ساء سأل الحواريون عيسى ابن مريم عليه السلام ان يسأل الله تعالى ان ينزل لهم مائدة من السماء. هل ربك بالقراءة المتواترة المشهورة - [00:11:21](#)

وجاء عدد من الصحابة كعلي ابن ابي طالب ومعاذ ابن جبل وعبدالله ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم هل قراءة هل يستطيع ربك اي يستطيع ان تسأل ربك. وهذا قراءة متواترة اذا قرأ بها الكساء من السبعة - [00:11:34](#)

وهلم جرمون سوف تأتي باذن الله في تضاعيف الحديث اه المسألة الثانية وهي مسألة هامة جدا في هذا الباب وهذا الموضوع وتعد رئيسة مسألة هل قراءة الصحابة المخالفة لخط المصاحف العثمانية تعد قراءة - [00:11:51](#)

كان يقرأ بها ام هي تفسير وهذا المسألة هي من المسائل الكبرى في موضع قراءة الصحابة رضي الله عنه وارضاهم مثال ذلك قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قول الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبثوا فضلا من ربكم - [00:12:12](#)

جاء عن ابن عباس انه كان يقرأها في مواسم الحج. ليس عليكم جناح ان تبثوا فضلا من ربكم في مواسم الحج هذي قراءة في صحيح البخاري يقرأ في صحيح البخاري مثال ثاني قراءة عائشة رضي الله عنها وارضاهها قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:12:34](#)

جاء عنها قرأت والصلوة الوسطى صلاة العصر وهذا في صحيح مسلم وجاء ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة - [00:12:54](#)

جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة في قبول عدتهن وهذه قراءة جاءت ايضا عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس فهل هذه القراءات يعني كانت قراءات فعلا - [00:13:12](#)

كم هي تفسير كما يقول به بعض العلماء والحققت فيما كتب في المصاحف فظننت انها قراءات هذه المسائل يعني كما يقال المسائل الطويلة الكلام فيها طويل ولكن لعلي اتحدث فيما يحيط باطرافها - [00:13:30](#)

اقدم من وقفت عليه ممن ذكر ان هذه القراءات هي قراءات تفسيرية وليست قراءات كان يقرأ بها محمد ابن القاسم ابو بكر محمد ابن القاسم الانباري المتوفى سنة ثلاث مئة او ثمانين وعشرين بعد الثلاثة بعد الثلاث مئة - [00:13:48](#)

وذكر قراءة لعثمان وقراءة لعثمان و لعبدالله بن الزبير ثم بعد ذلك ذكر ان هذه القراءات انا في قراءة قال وهذه الزيادة طبعا ذكر قراءة ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:14:09](#)

جماعة عبد الله بن الزبير وعثمان رضي الله عنهما ويستعينون الله على ما اصابهم وذكر ابن الانباري ان هذه الزيادة تفسير من ابن الزبير وكلام من كلامه غلط فيه بعض الناقليين - [00:14:26](#)

فالحقه بالفاظ القرآن هذا كلام الانباري وهو اقدم من وقفت عليه ممن ذكر ان قراءة الصحابة المخالفة للرسم للثمانين ليست قراءات انما هي تفسير الحققت بالمصاحف وكتبت بها فظننت انها قراءة - [00:14:49](#)

ثم جاء بعد ابن الانباري تلميذه ابو جعفر النحاس رحمه الله واظهر هذا القول في عدد من كتبه واعاد فيه وابات في اكثر من موضع من كتبه ثم بعد ذلك القول هذا يتذبذب عند بعض العلماء وحتى جاء زمن ابو حيان في تفسيره واظهر القول اكثر في اكثر منه في آآ في تفسير - [00:15:05](#)

البحر المحيط والجواب عن ما ذكره هؤلاء من ثلاثة اوجه احنا نتكلم بشكل مختصر الوجه الاول ان هناك قراءات ثابتة في الصحيحين في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي خارج الصحيح باسانيد صحيحة - [00:15:31](#)

ان الصحابي قرأ كذا. كما ذكرنا قبل قليل في قراءة اه في مواسم الحج قناة ابن عباس وقراءة عائشة الصلاة وحفظ الصلاة والصلاة صلاة العصر قالت وصلاة العصر فهذه احاديث آآ قراءات جاءت باسانيد صحيحة بعضها في صحيح البخاري وبعضها في صحيح مسلم - [00:15:48](#)

وبعضها خارج الصحيح ولا تخفى القراءة المشهورة والذكر والاثني قراءة نعم ابو الدرداء قراءة ابي الدرداء وقراءة عبد الله بن

مسعود رضي الله عنهما فهذا احد الواجه التي يجاب بها عن هذا القول - [00:16:12](#)

الوجه الثاني ان في تبني هذه المسألة في تبني هذه المسألة. عليكم السلام اغفال لما اشتهر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

وعن عدد من ائمة التابعين بالامر بتجريد القرآن - [00:16:29](#)

في الامر بتجريد القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحوه والقول بان مقصود النبي صلى

الله عليه وسلم في هذا الحديث تجريد قرآن هو احد الاقوال وواجهها - [00:16:55](#)

هو من احد الاقوال وواجهها وجاء صريحا ان الامر بتجريد المصاحف عن عدد من الصحابة كعبد الله بن مسعود وعن عمر رضي الله

عنه وابراهيم النخعي وآآ تجريد القرآن يدخل فيه عدة معاني - [00:17:16](#)

الاولى تجريد التجديد في التعليم فلا يعلم شيء من كتب الله فلا يعلم شيء مع كتاب الله غيره الثانية تجريد في التلاوة الثالث

التجديد في الكتابة فلا يخلط معه غيره - [00:17:37](#)

ولهذا الصحابة عندما كتبوا القرآن اخلوه واجعلوه غفلا من النقط والشكل بل حتى الايات كلمات مكتوبة فقط فكيف يعني يكون ان

على قول هؤلاء انها قراءة انها تفسير والحقت وظنت انها قراءة؟ هم كانوا يجردون لا يكتبون اي شيء مع المصاحف - [00:17:54](#)

او الصحف لا يكتبون اي شيء فهذا هو الوجه الثاني من وجوه الجواب على القول بان قراءة الصحابة رضي الله عنهم قراءات

تفسيرية. الوجه الثالث صنيع المؤلفين القدامى في كتب التفسير وكتب علوم القرآن وكتب الحديث - [00:18:18](#)

وكلهم عبد الله بن وهب في كتابه الجامع لعلوم القرآن ذكر باب حروف القرآن وذكر عدة قراءات من قراءات الصحابة رضي الله عنهم

وقراءة غيرهم من ائمة وكبار التابعين كذلك ابو عبيد القاسم في كتابه فضائل القرآن عقد بابا لحروف الحروف والقراءة المخالفة -

[00:18:37](#)

العثمانية وذكر عدة قراءات عن الصحابة رضي الله عنهم مخالفة للرسم العثماني وذكر انها قراءات وكذلك من جاء بعد ابي عبيد ابي

عمرو الدوري في كتابه فهو في جزء الذي افراده لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وابو داود في السنن والترمذي في السنن -

[00:19:01](#)

كل هؤلاء المؤلفون القدامى في التفسير وعلوم القرآن والحديث يعقدون ابوابا في كتبهم ويذكرون فيها قراءات للصحابة ويصون

على انها خالفت الرسم العثماني وهي قراءة خالفت الرسة العثمانية ولهذا قال ابن الجزري - [00:19:24](#)

رحمه الله تعالى منجد المقرئين فنحن نقطع بان كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يقرأون بما خالف رسم المصحف العثماني

قبل اجماع عليه هذا قيد مهم. احنا نتكلم ترى الان كل حديث كله حديثنا وكلامنا عن القراءات هذه قراءة الصحابة يخالف الرسم

العثماني فيما قبل - [00:19:44](#)

عثمان قرآن اما بعد ان جمع عثمان القرآن ونصخت الصحف في مصاحف وارسلها الى الامصار اجمعت الامة على ما في هذه

المصاحف وتركت القراءة او تركت الاقراء بما خالفها واصبحت تروى كما سيأتي من كلام - [00:20:10](#)

ابي عبيدة القاسم سلام بانها تروى في كتب الحديث ونحوها. فنحن نتكلم عن مرحلة تاريخية قد انتهت بعد اه جمعي اه عثمان رضي

الله عنه قرآنا في مصاحف وارساله للامصار والتزام الناس بالاقراء بما يوافقها وترك ما خالفها - [00:20:27](#)

الجزائري قال صريحة. نحن نقطع بان كثير من الصحابة رضي الله رضوان الله عليهم كانوا يقرأون بما خالف رسم المصحف العثماني

قبل الاجماع عليه من زيادة كلمة واكثر وابدال اخرى ونقص بعض الكلمات كما ثبت في الصحيحين وغيرها - [00:20:46](#)

ونحن اليوم نمنع من يقرأ بما بها في الصلاة وغيرها منع تحريم لا منع كراهة ولا اشكال في ذلك طيب ابقى الان ابن الانباري رحمه الله

تعالى معروف ومعدود انه من ائمة اللغة وائمة الحديث وائمة اهل السنة والجماعة فما الذي حمله على هذا القول - [00:21:07](#)

طبعاً ابن الانباري رحمه الله متوفى سنة كما ذكرنا ثمان وعشرين بعد ثلاثة مئة والذي يظهر الذي حدا باب الانباري ان يعني يقوم بهذا

القول ولم يسبق اليه اه الواقعة الشهيرة التي حدثت - [00:21:29](#)

اه في زمنه وهي واقعة الامام ابن شنبوذ رحمه الله تعالى الذي كان الذي يعني وقع منه انه اقرأ يعني بعض القراءات المخالفة قرأ في المحراب ببعض القراءات المخالفة للرسم العثماني وهي قراءة عبد الله بن مسعود - [00:21:50](#)

فقرأ قرأ يسيرة بضعة عشر قراءة احدثش او اثنت عشر قراءة وهي مما تحصلت اليه بالاسناد وجدها تلقيا ونوقش في هذا وكلم الا ان يقرأ بها ثم احضر عام وعشرين مدى ثلاثمائة كتب عليه المحضر المشهود وجرى ما جرى له من - [00:22:11](#)

يعني جلد ونحو ذلك حتى تراجع عن هذا القول وهذا الذي حمل العلماء في عصره على التشديد في هالجانب هذا ومن هؤلاء ابو بكر الانباري والف مما يؤكد هذا الامر ان بالانباري يعني آآ تعثر بما حصل من ابنه آآ شنبوذ فقال بهذا القول - [00:22:39](#)

انه الف كتاب اه كتابين في الرد على ابن شنبوذ احدهما كتاب نقض مسائل بن شنبوذ والآخر كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان وكلا كتابين مفقود والقرطبي في كتبه التفسير - [00:23:00](#)

الآخر في الاذكار او في كتاب في آآ فضائل القرآن يذكر عن آآ او يذكر روايات عن كتاب آآ ابن انباري المفقود هذا للرد على المصاحف الرد على مخالف مصحف عثمان ويذكرها بالاسانيد - [00:23:15](#)

هذا مختصر الكلام في هذه القراءات هل هي تفسير ام هي قراءات قراءات كانت يقرأ بها قبل الجمع العثماني وكاد داخلة في الاحرف السبعة واذن النبي صلى الله عليه وسلم بها ونهى الصحابة وغيرهم عن ان ينكر بعضهم على بعض - [00:23:37](#)

هذه القراءات فلما ذهب هذا الجيل وجاء جيل اخر والتقوا الناس العامة في الامصار عوام الناس والامصار التقوا في المغازي في اذربيجان وارمينية بدأ ينكر بعضهم على بعض بعض القراءات المخالفة لما لا لم يعتادوا عليه - [00:23:56](#)

وحصل بينهم آآ مراء في القراءات بعد ذلك رأى عثمان والصحابة معه والمسلمون اه جمع الناس على قراءة واحدة وهو وهي حرف قريش فتركوا الاقراء بهذه القراءات وهذا ما ذكره ابن الطبري او الطبري في - [00:24:17](#)

تفسيره قال استوصقت له الامة بالطاعة يقصد على عثمان انما في عمله الرشيد والصالح وتركت القراءة ببقية الاحرف الستة من غير جحود لها او جحود صحتها المسألة الثالثة عن حفاوة العلماء - [00:24:36](#)

في قراءات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومرادها بحفاوة العلماء اي اهتمامهم بها ومن اقدم ما جاء في في حفاوة العلماء وعنايتهم قراءات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قول امام المفسرين في زمانه ابن مجاهد - [00:25:00](#)

لو قرأت بقراءة ابن مسعود عندما سألت ابن عباس عن كثير مما سألت عنه ومعلوم انا مجاهد رحمه الله قد عرظ القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات يوقفه عند كل اية يسألها يسألها عنها - [00:25:25](#)

وهذا ما يسمى بعرض المصاحف القديم بعض المصاحف الاصل فيه هو طبطبوا معي فيها شفاها ويدخله احيانا شيء من التفسير على حسب القارئ ومن يقرأ عليه ومما قاله اه مجاهد - [00:25:42](#)

كنا نرى قوله تعالى قد فقد صغت قلوبكما شيء هين حتى سمعت قراءة ابن مسعود ان تتوب الى الله فقد زاعت قلوبكما وقال ايضا كنا لا ندري ما الزخرف يقصد في قول الله تعالى - [00:26:02](#)

او يكون كبيت من زخرف حتى سمعت قراءة ابن مسعود بيت من ذهب والزخرف مجمل في الآية وهو كل ما زين به ابن مسعود بينت اي زينة هذه وهي ان تكون من الذهب - [00:26:18](#)

واما ابو عبيد القاسم بن سلام وذكر في كتابه فضائل القرآن بابا خصه للقراءات المخالفة المصاحف العثمانية والحروف المخالفة للمصاحف العثمانية وبعد ابو عبيدة القاسم بن سلام من اه يعني ابرز - [00:26:36](#)

من اشاد بموضوع قراءات الصحابة وثر في التفسير ابو عبيدة القاسم بن سلام امام من ائمة المسلمين وكان امام احمد يقول عنه استاذ وهو ممن يزداد عندنا كل يوم خير - [00:27:00](#)

وسئل يحيى بن معين فيؤخذ العلم عن ابي عبيد وتبسم وقال ابو عبيد يسأل عن الناس اذا كانت هذه امامة الرجل فكلامه ولهذا اسحاق بن راهوية قبل ان تجاوز هذه - [00:27:17](#)

مرحلة العلماء عليه اسحاق راهوية كان يقول وهو الامام الكبير الذي يعني يعد بمنزلة الامام احمد كان يقول اه الله يحب الحق ابو

عبيد اعلم منا مع امامته ومكانته وكان ابن القيم يتمنى ان يؤلف كتابا في سيرته - 00:27:35

ما يرى من جلالاته رحمه الله تعالى وكل هؤلاء الائمة وغيرهم اشادوا بعلم ابي عبيد وابو عبيد اشاد بقراءة الصحابة اشادة عظيمة وذكر قرابة ست قراءات للصحابة مخالف الرسم العثماني - 00:27:54

ثم قال اه وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك فكيف اذا روي عن كبار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ثم صار في نفس القراءة فهو الان فهو الان اكثر من التفسير واقوى - 00:28:10

فادنى ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل وهذا هو المنهج درج عليه العلماء للتعامل مع قراءة الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم كذلك من ائمة التابعين وكبرائهم التي خالفت مصاحف العثمانية تركوا القراءة بها والاقراء بها ولكنهم استعملوها في بيان معاني القرآن وايضا في اللغة والفقه ونحو ذلك - 00:28:33

وايضا ممن اشاد في قراءة الصحابة المخالفة العثمانية التي تركت تركت القراءة والاقراء بها ابن عبدالبر وبعد ان ذكر قراءة اه عمر بن الخطاب فامضوا الى ذكر الله. القراءة المتواترة فاسعوا - 00:29:01

في نهاية صلاة الجمعة قال وفي هذا الحديث يقصد قراءة عمر دليل على ما ذهب اليه العلماء من الاحتجاج بما ليس في مصحف عثمان على جهة التفسير وكلهم يفعل ذلك - 00:29:22

يقول كلهم يفعلوا ذلك يفسر به مجملا من القرآن ومعنى مستغلقا من مصحف عثمان وان لم يقطع عليه بانه كتاب الله طبعاً الذي يقطع بانه كتاب الله هو القراءات المتواترة عندنا اليوم - 00:29:40

اما هذي فلها احكام اخرى لقراءة المخالف للرسم العثماني. وتصل الى مرحلة القطع كما قاله يعني سبق ومكي وغيرهم المسألة الرابعة من المسائل المتعلقة في قراءة الصحابة هي عن مكانة - 00:29:57

قراءات الصحابة بعد العرض السابق التفسير او في علم التفسير لا يخفى ان التفسير له اصول الشورى بما يسمى باصول التفسير وهي تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن باقوال السلف ويدخل فيه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون - 00:30:17

وتفسير القرآن باللغة هذي اصول التفسير الخمسة بشكل مجمل ما هي او ما هي مكانة ومنزلة قراءة الصحابة رضي الله عنهم من اصول التفسير ما سبق عرضه وما سيأتي باذن الله - 00:30:44

فان قراءات الصحابة رضي الله عنهم هي داخلية في الاصل الاول من وصول التفسير وتفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن للقرآن فتفسير القرآن بالقرآن شامل لاربعة امور تفسير القرآن باية منه ان تفسر اية باية - 00:31:01

في قول الله تعالى كما هو معلوم ولقد اه علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين طيب ما الذي عمله؟ هاي في سورة البقرة. جاء تفصيل ذلك في سورة - 00:31:23

الاعراف واسألهم عن القرية كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتان يوم السبت شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوه بما كانوا يفسقون الى اخر الايات - 00:31:37

هنا فسر القرآن باية اخرى فسرت اية باية هذا النوع مما يشمله تفسير القرآن بالقرآن ثانياً مما يشمله تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بقراءات من قراءاته سواء متواترة ام غير متواترة ومن هذا قراءات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سواء - 00:31:48

الرسمه مخالفات وكذلك يدخل في تفسير القرآن بالقرآن. تفسير القرآن بدلالة سياقه ويدخل فيه ايضاً بالمعهود من اسلوبه واستعماله قصدت ان استطرادها في هذه الجزئية وهي اصل او تفسير القرآن بالقرآن ما الذي يدخل فيه؟ لبيان سعة هذا الموضوع - 00:32:08

وليس كما هو يظن يظن بانه موضوع مختصر تفسير القرآن بالقرآن لا وواسع جدا وكثير يعني لما رأى شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير اوجز فيه مع ان هذه الرسالة يعني - 00:32:29

تحقق انها ليست لابن كثير ظنوا انه هكذا هو يسير لا هو اصل واصل كبير ونباحته عديدة وكثيرة المسألة الخامسة عن اه ويلب موضوع او لب الموضوع ومحوره الاساس وعموده - 00:32:44

عن اثرها لقراءة الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن موضوع قراءة الصحابة مما يعني يسر الله الاهتمام به تقريبا ما يزيد عن ثلاثة الاف قراءة للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. بعضهم وافقت الرسم العثماني وبعضها وخالفها - [00:33:07](#)

يعني آآ تأمل امكن تقسيم اثر قال الصحابة في القرآن في تفسير القرآن الى ثمانية مباحث فمن ذلك انها احيانا تقيد المطلق احيانا تخصص العام احيانا تدفع المشكل احيانا تدفع مهم الاختلاف - [00:33:35](#)

احيانا تبين الحذف والتقدير. احيانا اه تعضد المعنى وتزيده احيانا تضيف معنى اخر فمن قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سعد بن ابي وقاص وابي بن كعب وله اخ او اخت. طبعا المطلق كما هو معلوم ما دل على الحقيقة بلا قيد. والمقيد ما دل الحقيقة بقيد - [00:33:53](#)

وقوله تعالى آآ في سورة النساء وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت ولكل واحد منهم السدس القراءة الان اطلاق في هذه متواترة. اخ او اخت - [00:34:21](#)

طيب هل هل هو عام الاشقاء ام لابي وقاص وقراءة ابي بن كعب وفيها وله اخ او اخت من ام وقيدت القراءة الصحابة مات القراءة متواترة بانها من الاخوة من ام - [00:34:36](#)

وهذا القيد محل اجماع عند المفسرين وعند الفقهاء هذا القيد محل يا جماعة عند المفسرين وعند الفقهاء ومن قراءة الصحابة ايضا التي بينت المجمل طبعا ما ذكرتها انا قبل قليل - [00:35:01](#)

سقط سهوا وهو ان بعض الصحابة ايضا كانت تبين مجمل والمجمل هو ما لا يكفي وحده في العمل به والمبين ما حصل به التبيين فمن ذلك قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:35:20](#)

طيب ما هي الصلاة الوسطى سعيد المسيب كان يقول آآ اختلف اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ويقول باصابعه هكذا يشبك بينها يعني انه مختلفوا اختلاف كبير - [00:35:39](#)

والف فيها الدمياطي كتابه كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى وذكر عدة اقاويل في آآ في تحديد او بيان هذه الصلاة ما هي وبلغت الاقاويل يعني اه عشرين او ربما اعلى من ذلك - [00:35:53](#)

ولا تكاد صلاة الصلوات المعلومة الا قيل انها هي الصلاة الوسطى جاء في قراءة جمع من الصحابة قراءة عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وام كلثوم وعائشة وام - [00:36:12](#)

وحفصة رضي الله عنهم وبعضها في الصحيح صحيح مسلم انهم قالوا الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وبينوا هذا المجمل وهذه القراءة جماهير مفسرين علي على هذه القراءة ان الصلاة الوسطى - [00:36:28](#)

هي صلاة العصر وجاءت السنة ببيان ذلك ايضا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا في صحيح مسلم شغلونا يقصد المشركين في الاحزاب عن الصلاة الوسطى صلاة العصر الاية فالاية بالقراءة متواترة - [00:36:48](#)

مجملة بينتها قراءة الصحابة وبينتها السنة كذلك من قراءة الصحابة او منزلة قراءة الصحابة وثر في تفسير القرآن تخصيص العام تخصيص العام من ذلك قول الله تعالى فناده الملائكة فناده الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب - [00:37:08](#)

الملائكة عام في قراءة والمفسرون على ان المراد من ادته الملائكة الذي ناداه وجبريل وجاء ذلك في قراءة علي بن ابي طالب وقراءة عبدالله ابن مسعود كذلك من قراءة الصحابة - [00:37:31](#)

في التفسير واثرها في رفع مشكل في الاية فمن ذلك في قول الله تعالى ان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا - [00:37:49](#)

ظاهر الاية لمن لا يعلم التفسير ظاهر الاية قد يوهم اشكالا انهم يؤمنون بمؤمن غير ما امارت به ما امن به المسلمون يعني لا غير الله تعالى وهذا يعني توهم غير وارد - [00:38:10](#)

لكنه قد يفهم هذه الاية وذكر هذا بعض المفسرين انها توهم هذا الاشكال جاء في قراءة بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود اه او عفوا عبد النعم عبد الله بن مسعود وابن عباس وابي - [00:38:28](#)

فان امنوا القرار متواتا بمثله فان امنوا بما امنتم به اي بالذي امنتم به وجميع مفسرون واهل الاسلام يحملون هذه الاية على هذا

المعنى لا غير عندهم هذا هو المعنى الصحيح - [00:38:43](#)

وهذا اسلوب عربي رفيع اسلوب عربي رفيع في القرآن خفي على كثير من الناس وقد اشار ابو عمرو ابن علاء الى مقولة عظيمة في

هالباب هذا في ان العربية قد ذهب كثير منها التي نزل عليها القرآن. يقول - [00:38:57](#)

العربية اتنازل عن القرآن ليست في العربية نقرأ بها اليوم. يقصد ان يعني اه لا يفهم غلط ان اللغة الفصحى آآ العالية الرفيعة في

البلاغة نزل مستواها في زمن ابي عمرو بن علاء المتوفى سنة مئة وخمسين تقريبا او مئة وسبعة وخمسين - [00:39:25](#)

والسبب معلوم دخول غير العرب الاسلام اذا فتحت الفرس والروم ودخل العجم فاختلط اللسان وذهبت كثير من بلاغة العرب القدامى

ويؤكد هذا ان هذا المعنى الذي اراده ابو عمرو انه ذكر في - [00:39:44](#)

ذكر عنه خطابي في بيان اعجاز القرآن سئل عن بيتين احدهما الحارث بن حلزة والحفاني لامرؤ القيس فقال قد ذهب من يحسن هذا

ابو عمرو ابن علاء يعد كما انه احد القراءة السابعة يعد رأسا في اللغة - [00:40:00](#)

وامام من ائمة اللغة وهو على منهج اهل السنة رحمه الله تعالى وذكر ذلك عنه ذكره الحربي وغيره فهذا اسلوب عربي الذي لا يعرف

قد يظن هذا الظن جهري باللغة العربية واساليبها - [00:40:19](#)

وترجيح وبيان معاني الايات باساليب العربية قد طفح فيه او طفح في تفسير الطبري وامتلأ به يبين معاني كثير من الايات بانها

اسلوبنا سالب العربية والعرب في كلامهم قد يستعملوا اليوم يقصد في زمانه فكيف بزماننا ويذكر على ذلك شواهد من كلام -

[00:40:35](#)

الشعراء القدامى كذلك هنا كذلك من القراءات التي او من امثلة القراءات التي يعني لها اثر في تفسير القرآن اه اثر قيادة الصحابة في

تعظيم المعنى اثر قراءة الصحابة التي لها اثر في تعظيم المعنى ومعنى تعظيم المعنى تقويته وتأييده - [00:40:57](#)

فمن ذلك قراءة ابي بن كعب اه وليهلك وليهلك الحارث متواترة ويهلك الحرف والناس قال الطبري في قراءة ابي بن كعب ومصحفه

فيما ذكر لنا ليفسد فيها وليهلك الحارث والنسل - [00:41:28](#)

وذلك من اجل الدليل على تصحيح قراءة من قرأ ذلك ويهلك بالنصب عطا على ليفسد فيها المثل الاخير في جانب قراءات الصحابة

طرف التفسير اضافتها معنى للاية ومعلوم ان قراءتين - [00:41:48](#)

نزل منزلة الايتين كما ذكر الدكتور فازلها فازلها عندنا قراءة اولى فاز فازلها اي اوقعهما في الزلة الثانية هذي معنى غير معنى

القراءة الثانية فازلها الثانية لهما اي اخرجهما من ايش؟ من نعيم الجنة. ودليل على المعصية سبب لزوال - [00:42:16](#)

النعمة ومن قراءة والامثلة على ذلك كثيرة من قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم التي يعني كان لها اثر في اضافة معنى في

قول الله تعالى والذي بعث في الاميين رسولا - [00:42:43](#)

من في قراءة فاطمة رضي الله عنها وعائشة من انفسهم قراءة من انفسهم والنفاسه والنفاسة شيء والنفس شيء والمراد بانفسهم ارقام متواتر

اي من ذاتهم وانفسهم اي خيرهم وافضلهم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:02](#)

انه قال فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا وهنا قراءة ايضا تعضدت هذه القراءة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. ويدل ايضا على ان

قراءة الصحابة وهذا الامثلة كثيرة دائما تتأيد - [00:43:27](#)

الاصول الاخرى من اصول التفسير كتفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باللغة او باقوال الصحابة والتابعين وقد انعقد الاجماع كما قال

آآ القاضي عياض على ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل البشر وخيرهم - [00:43:47](#)

اه المسألة السادسة ومسألة يعني الان عرضنا نحن على تكلمنا عن قراءة الصحابة واقسامها واثره في تفسير القرآن وحفاوة العلماء

قول ابن مجاهد قول مجاهد عبد البار وقبله ابو عبيد - [00:44:08](#)

وذكر لنا قراءات وليست تفسير يبقى مسألة وهي ايضا من مسائل محل اهتمام عند كثير من مختصين وهي قراءات اسانيد قراءات

الصحابة المخالفة للرسم العثماني هذه القراءات التي تروى في - [00:44:27](#)

كتب التفسير وغيرها وهي مخالفة للرسم العثماني هل لها اسانيد ام ليس لها اسانيد ابو عبيدة القاسم اذا كان كلامه السابق ذكر كلام يعني كما ذكرت قبل قليل يعني يعد في غاية الاشادة - [00:44:43](#)

والرفعة لموضوع قراءة الصحابة واثروا في التفسير ويعد هو المؤسس ربما لعلم قراءة الصحابة واثروا في التفسير وقال فاما ما جاء في من هذه الحروفة لم يوجد علمها الا بالاسناد والروايات - [00:45:09](#)

لاساند اي تروى بالاسانيد عن شيخه ويحدثه عن الصحابي والروايات الذي يظهر انها صحف وكتب كتبت فيها قراءات وكانت تتداوى وتروى مثل مثل صحف التفسير وقال واما ما جاء من هذه الحروف التي لم يوجد علمها الا بالاسناد والروايات التي يعرفها الخاصة من العلماء - [00:45:27](#)

دون عوام الناس لان عامة الناس في المساجد والمحاريب انما يقرأون بقراءة القراءة المتواترة الموافقة للمصاحف العثمانية فانما اراد اهل العلم منها ان يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين - [00:45:54](#)

وتكون دلائل على معرفة معانيه ووجوهه وذلك كقراءة حفصة وعائشة اه حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقراءة ابن مسعود والسارقون والسارقا فاقطعوا ايمانهم المشهور ان فاقطعوا السارق والسارقة - [00:46:11](#)

الجماهير على ان الجماعة ايضا ان القطع يبدأ باليمنى وهذا ما تؤيده قراءات ابن مسعود فهنا لا شبه وافقت الاجماع الحكي فيها خلاف خالف ابن حزم ابن فرس وغيرهم لكن الاقرب ان الجماعة منعقد في هذا او يعني نستطيع ان نقول الخلاف شبه يعني - [00:46:34](#)

متروك اهو مهمل وقراءة قال ايضا ومثل قراءة ابي ابن كعب للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فائوا فيهن بنبني عليها اثر في الفوق وكقراءة سعد ابن ابي عقاس فان كان له اخ او اخت من امه سبقت القراءة معنا قراءة ابن عباس لا جناح عليكم تبتغوا فظا من ربكم في مواسم - [00:47:00](#)

الحج وذكر لنا في البخاري هذه وقراءة جابر فان الله فتيانكم على الوعاء ان اردن تحصنا لتبدو عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم. قراءة جابر - [00:47:27](#)

من بعد اكراههن لهن غفور رحيم في صحيح مسلم قال فهذه الحروف واشباه لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن - [00:47:45](#)

فكيف اذا روي عن كبار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار في نفس القراءة وهو الان اكثر من التفسير واقوى ادنى ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل - [00:48:04](#)

على انها من العلم الذي لا تعرف العامة فضله انما يعرف ذلك العلماء وكذلك اضاف اخيرا ويعتبر بها وجه القراءة قراءة من قرأ يقص الحق فلما وجدت وجدت فلما وجدت - [00:48:21](#)

كتابه في قراءة عبد الله في قراءة عبد الله يقضي بالحق علمت انت انما هي يقضي الحق وهي قراءة كذلك سبعية يقص ويقضي الحق قرأتها انت على ما في المصحف - [00:48:38](#)

واعتبرت صحتها بتلك القراءة وكذا وكذلك قراءة من قرأ اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم في قراءة ابي تنبهم لان التكريم كما تعلمون في اللغة يأتي ايضا بمعنى التجريح وقيل ان هذا تفعله الدابة تضع علامة على - [00:48:55](#)

الناس هذا مؤمن وهذا وقراءة ابي تنبهم بمعنى كما هو ظاهر الآية قال علمت ان وجه القراءة تكلمهم اشباه من هذه كثيرة. يقصد قراءة الصحابة مخالفة للرسم العثماني لو تدبرت - [00:49:19](#)

وجد فيها علم واسع لمن فهمه كما ذكرت ان ابو عبيد يعد من اقدم من تحدث وتوسع عن قراءة الصحابة رضي الله عنهم مخالفة لرسم مصاحف عثمانية وذلك من في كلامه السابق - [00:49:40](#)

من ثلاثة جوانب الجانب الاول طريق اخذها وتعلمها تذكر انها تؤخذ بالاسناد والرواية وقال فاما ما جاء من هذه الحروف التي لم يوجد علمها الا بالاسناد والرواية الجانب الثاني ذكر ان الهدف - [00:49:58](#)

من اخذها اخذ القراءات الاستشهاد بها على تفسير القرآن. كما قال فانما اراد اهل العلم منها ان يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين الجانب الثالث بيان مكانتها في العلم بكتاب الله حيث قال وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في تفسير القرآن فيستحسن ذلك - [00:50:17](#)

فكيف اذا روي من كبار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ثم صار في نفس القراءة فهو الان اكثر من التفصيل واقوى كما ذكرت قبل قليل ان مراد مراد ابي عبيد والعلم عند الله هو فيما يظهر - [00:50:42](#)  
عندما قال ان هذا من علم العام الخاصة وليس العامة لانه الناس في عامة الناس في مساجدي في التعليم يتعلمون بما وافق اللوحين هذا يؤخذ عند العلماء بشكل خاص وليس هو يعني انه لا يطلق - [00:51:01](#)

اطلاقا عند العامة لا. اذا فهم الوجه الصحيح والمعنى الصحيح فلا اشكال بعد مذكور في الكتب التفاسير كل جميعها مذكور هذه القراءات طبري وقبل الطبري معاني القرآن وتفسير عبد الرزاق الصنعاني تفاسير الاوائل المسندة - [00:51:18](#)  
على جادة السلف ذكروا هذه القراءات تفسير الطبري انتشر في زمنه وهو محل اتفاق بين اهل الزمان ومن جاء بعدهم وكما قال السيوطي لم يؤلف في التفسير مثله واكثر من استشهاد بقراءة الصحابة رضي الله عنهم المخالفة للمصاحف العثمانية - [00:51:37](#)  
طيب اه هنا الان عندنا الان مسألة هل الصحابة التي يذكروهم يفسرون بتفاسيرهم ويستشهدون مخالفة لرسم العثماني طبعاً يشهدون بها على تفسير هل هذه القراءات يعني لابد يشترط فيها وان يكون الاسناد صحيحا - [00:51:57](#)

اما موقف من ذلك لو عدنا الى كلام او عدنا الى ما قبل ابي عبيد لوجدنا ان كثيرا ممن يستشهدون بقراءة الصحابة في التفسير كيجي بن سلام متوفي سنة مئتين لا يذكر الاسناد - [00:52:20](#)  
يذكر يذكر صحته يعني وكذلك الفرام متوفر سنة مئتين وسبعة يستشهد العشرات ان لم تكن اكثر من قراءة الصحابة المخالف للرسم العثماني ولا يتعرض لذكر اسناده ولا صحته وكذلك من جاء بعد وهو ابن قتيبة متوفي سنة مئتين وستة وسبعين - [00:52:37](#)  
في كتابه تفسير غريب القرآن وهو تفسير لغريب القرآن مختصر. ومع ذلك ذكر فيه قراءتان وثلاث الصحابة استشهد بها على بيان المعنى والمخالفة للرسم العثماني ولم يذكر اسناد ولم يتعرض له - [00:53:01](#)

وكذلك اسحاق ابن ابراهيم البوستي متوفي سنة ثلاث مئة وسبعة استشهد بمئات من قادة الصحابة مخالف الرسم العثماني ولم يتعرض لاسناده ولا لصحته وكذلك الطبري وذكر في تفسيره مقدمة التفسير الطبري كما ذكرنا ان هذه القراءات تركت القراءة بها - [00:53:18](#)

من غير جوده او جحود صحته ذكرنا قبل قليل كلام من عبد البر ان كل المسلمين او كل علماء المسلمين يفعلوا ذلك يفسر بالقراءات اه المخالف للرسم العثماني القرآن ولم يذكر اسناد ولم يذكر صحته - [00:53:37](#)  
ولم يتطرق لهذا الامر كلما ذكرنا يعني بدا يضعفها الا ما ذكرنا عن ابن الانباري وذكرنا سبب ذلك وانه لم يسبق لي بقيت مسألة مهمة جدا في قراءة الصحابة مخالف الرسم العثماني والقول بانها تفسيرية - [00:53:57](#)

وذكرنا هنا هذا القول عدة جوانب ان هناك قراءات جاء فيها النص صريح انها قراءة وبعضها خرج الصحيحين بسند صحيحة ذكرنا الجانب الثاني ان المؤلفين القدامى كعبد الله بن وهب المتوفى قبل مائتين - [00:54:20](#)  
عبيد وغيرهم يذكرون هذه القراءات في كتبهم على انها قراءات التفسير والجانب الثالث ذكرنا ان الصحابة ظهر بينهم تجريد القرآن وعدم كتابته اي شيء معه ينبغي ان ينبه هذه المسألة ان الذين قالوا بانها تفسير نقاط الصحابة تفسير وليست قراءات انهم بنوها على اصل عندهم وهو - [00:54:44](#)

انه لم يترك شيء من الاحرف السابعة ان القرآن في زمن عثمان كتب على الاحرف السبعة جميعها لم يترك شيء يلحف السبع وهذا القول مخالف لي خبر جمع عثمان في صحيح البخاري - [00:55:10](#)  
لأنهم كتبوه على حرف واحد وحكى ابن تيمية وابن الجزري ان القرآن جمع على حرف واحد وان هذا هو قول جماهير السلف والخلف وقبلهما حكى مكي في الابانة او نفى مكي في الابانة الاختلاف في ان القرآن كتب على مصحف ان المصحف كتب على لغة واحدة -

وحرف واحد نفى ان يكون قد اختلف في هذا فهذا القوم يعني ناشئ حادث متأخر وقال بهذا ان القرآن كتب على حرف واحد كما قال ابن تيمية جماهير السلف والخلف منهم ابن عيينة وعبدالله بن وهب - [00:55:55](#)

ابو طاهر بن عبد الواحد اللي بيهاشم والطبري وغيرهم كثير بنوا هؤلاء يعني الذين قالوا ان القرآن كتب على احد سبعة عفوا ومن اقدم من ذكر هذا القول ابو الحسن الاشعري - [00:56:13](#)

سنة ثلاث مئة وعشرين اربعة وعشرين اقدم من قال بان القرآن كتب على الاحرف السبعة واشهر هذا قول عن الاشعري واظهره الباقلاني تلميذ تلامذته في كتب الانتصار وغيرها انتشر بعد ذلك هذا القول حتى يعني قال به عدد من - [00:56:31](#)

القراءة كالداني وغيرهم ان القرآن كتب على الاحرف السبعة الصحيح انه كتب على حرف واحد وهذي تركت الاقراء بها والقراءة بها والاقراء بها. فاصبح يستعان بها بالتفسير فقط ذكرنا الان ان اسانيد الصحابة - [00:56:55](#)

اه لا يسأل عنها ولا يتعرض لصحتها ويذكر كما هو صنيع المفسرين ومثلها مثل روايات التفسير وكل فن يرجع فيه الى اهله كل فن يرجع فيه الى اهله ولو اخذنا اصول فن - [00:57:12](#)

طبقتها على فن اخر خرجنا بنتائج علمية فاسدة لم يرد لها اصحاب الفن ومثل ذلك قراءات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في هذا الباب يرجع فيه الى اهله آاهل الفن وهم اهل التفسير وعلوم القرآن - [00:57:31](#)

بقي اخيرا ما هي موارد قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والمعنى ما هي الكتب التي نجد فيها قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الموارد عديدة من ابرز هذه الموارد - [00:57:52](#)

كتب وقراءات وكتب التفسير هذه هي ابرز الموارد من كتب القراءات مختصر القرآن من كتابه البديع لابن خلوويه قد ملأه بقراءات مخالفة للرسم العثماني كذلك الكتاب المحتسب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات - [00:58:06](#)

هذي من ابو كتاب كذلك آا شواذ القراءات واختلاف مصاحف الكرمانى وهناك كتب كقراءة عين القراء للمارندي حقق علمية ولم يطبع كذلك كتاب غرائب القراءات مذكور انه ابن مهران وبالنسبة يعني - [00:58:32](#)

فيها ايضا قراءات مخالفة للرسم العثماني كثيرة اما كتب التفسير المجموعة الثانية من ورد كتب قراءة كتب التفسير فهي البحر الذي لا ساحل له كتب التفسير تنقسم لثلاث مجموعات من خلال الصبر والتقسيم - [00:58:56](#)

بعد ما جمعت وجدت انها ثلاث مجموعات. المجموعة الاولى تفاسير تذكر او ذكر فيها قراءة الصحابة بالمئات بمئات القراءات المجموعة الثانية تفاسير ذكر فيها عشرات من القراءات المجموعة الثالثة من كتب التفسير قراءات - [00:59:18](#)

او التفاسير ذكر فيها احاد من القراءات قراءتان ثلاث اربع كما ذكرنا عن تفسير غريب القرآن ابن قتيبة من اصحاب المئات الذين ذكروا في تفاسيرهم مئات البحر المحيط لابي حيان - [00:59:42](#)

فيه سبع وستون بعد المئة والى قراءة ومن اصحاب المئات المحرر الوجيز ابن عطية فيه سبع وعشرون قراءة بعد المئة والالف. يعني متقاربان التفسير الثالث من اصحاب المئات الجامي لاحكام القرآن القرطبي فيه خمس وستمئة قراءة - [00:59:59](#)

التفسير الرابع الكشف الزمخشري خمسون واربعمئة قراءة التفسير الرابع والخامس التفسير الخامس نادي مسير لابن الجوزي في ست وعشرون واربع مئة قراءة هذه من ابرز كتب التفسير التي ذكرت قراءة الصحابة بالمئات - [01:00:24](#)

وايضا ننبه ان المراد بهذا الاحصاء فقط قراءته ثلاثة من الصحابة وهم عبد الله بن مسعود وابي ابن كعب وعبدالله بن عباس كذلك يعني بعد حصر القراءة الصحابة الذين لهم قراءات وجدوا انهم على مجموعتين - [01:00:48](#)

المجموعة الاولى الذين التي الذين نسب اليهم قراءات بالمئات وعلى رأسهم عبد الله بن مسعود جاء فوق الالف والثاني ابي ابن كعب قرابة ست مئة والثالث عبد الله بن عباس فوق الاربعمئة - [01:01:11](#)

والرابع علي بن ابي طالب فوق المياة اربع مئة وعلي بن ابي طالب فوق المياة هذولا ذي لهم قراءات بالمئات اما المجموعة الاخرى ديننا نسبة القراءات ولم تصل الى بالعشرات وبالاحاد فهم تقريبا اثنين واربعين صحابي - [01:01:29](#)

اثنين واربعين صحابي هذي تفاصيل الخمسة هي التي ذكر اصحابها مئات القراءات في التفسير المجموعة الثانية اصحاب العشرات من هؤلاء تفسير الصمعاني فيه سبع وثمانون قراءة تفسير السمرقندي فيه ست وسبعون قراءة تفسير موارد في ست وستون تفسير البغوي فيه ست فيه سبع وخمسون - [01:01:49](#)

تفسير ابن كثير في احدى خمسون قراءة طبعا يعد من اصحاب المئات نظرا لضيق الوقت اقتصرنا على خمسة التي يعني كثير فيها القراءات فرق بين زادي مسير اكثر من اربع مئة وعشرين قراءة - [01:02:12](#)

سته وعشرين قراءة وابن الطبري نوعا ما فلذلك لم نذكرهم هذا ابرز ما في آ موضوع قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اه لعلي الان ان اجد الاحصائيات امامي قراءة الصحابة عبد الله مسعود الف ومئة - [01:02:34](#)

تسعة وستون وابي ابن كعب خمس مئة واثنين وخمسين قرابة خمس مئة واثنين وخمسين قراءة عبد الله بن عباس خمس مئة واربعطعش قراءة علي رضي الله عنه وارضاه فوق المئتين فوق المئتين مئتين وقراءتين - [01:02:52](#)

هذا فيما آ قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في التفسير وهو مباحثه طويلة وعديدة ومتشعبة لملمنا اطرافها حسب ما يناسب والمقال ونصل في الختام العرض الى نهاية ما عندنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يغسل ان يحسن لنا ولكم الاعمال والاعمار - [01:03:12](#)

وان يتقبل منا ومنكم ويجعل هذا العلم علما نافعا حجة لنا حجة علينا سبحانه اللهم وبحمدك احسن الله اليكم فضيلة الدكتور محمد بن عبد الرحمن الطاسان هذا العرض لقراءات الصحابة رضي الله عنهم واثرها في التفسير - [01:03:40](#)

هذا التطواف الذي لم لنا شتات هذا الموضوع الكثير المباحث بهذا العرض اتضح من خلاله اهمية الاتكاء على هذه القراءات لا سيما القراءات التي هي خارج الرسم العثماني في آ - [01:04:00](#)

الاستعانة بها في صحة التأويل الذي يميل اليه او يأخذ به المفسر جزاكم الله خير على هذا العرض ولعلنا نختم اه هذا اللقاء بتعليق من فضيلة الدكتور الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري - [01:04:23](#)

حول ما استمعنا اليه من ضيفنا بسم الله الرحمن الرحيم شكر الله لكم يا دكتور محمد على هذا العرض الرائع في موضوع اه قراءات الصحابة واثرها في التفسير وهو موضوع من اهم الموضوعات - [01:04:45](#)

التأصيلية التي يحتاجها طالب العلم وفيما يتعلق بهذا الموضوع الشائك والذي لم يجمع اه يعني بطريقة علمية منهجية كمثل هذا الجمع الرائع الذي ذكره الدكتور محمد واعتقد ان الرسالة فيها تفاصيل اكثر - [01:04:59](#)

اه في هذا الموضوع اه لدي سؤالان السؤال الاول انت ذكرت ان اه ابن الانباري محمد بن ابي بكر الانباري هو اول من وصفها بان قراءات تفسيرية وآ يعني اليس ابو آ عبيد القاسم بن سلام - [01:05:15](#)

قد سبق الى هذا وصفها بما ذكرتم. هذا السؤال الاول السؤال الثاني هل انفردت القراءات التي نسبت الى الصحابة قراءة الصحابة انفردت باثر في التفسير غير موجود في القراءات العشرة - [01:05:33](#)

والاربعة عشر يعني هذا هو السؤال. شكرا لك يا دكتور محمد حياكم الله يا دكتور الله خير على الاسئلة مختلفة طبعا قراءة الصحابة او كلام ابو عبيد فهم منه انه يعني آ - [01:05:47](#)

عندما قال انه مفسر القرآن ظنوا السؤال عن هلا ابو عبيد سبق ابن الانباري الحكم في الحكم على قراءة الصحابة المخالفة للرسم الثاني بانها قراءات قراءات ابو عبيد القاسم السلام وضح هذا في كتاب الفضائل القرآن توضيح شافي - [01:06:08](#)

كلامه كاملا وعقد هو بابا للقراءات والحروف التي خالفت مصحف عثماني وذكر بالاسانيد ان قراءة وان قراءة وينص على انها قراءة مخالفة للرسم العثماني وكونه استخدم هذه اللفظة هذا مما يتشبه به ولم يردده ابو عبيد. سياق كلامه السابق ولحاق كلامه -

[01:06:38](#)

وصنيع في فضائل القرآن يدل على انه لم يرد هذا المعنى البتة وهذا المعنى كما ذكرنا انه مبني على اصل وهو ان القراءات القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه جمع لاحظ السبعة - [01:07:06](#)

ابو عبيد لا يقول بهذا وكلامه في الاحرف السبعة في غريب الحديث ايضا يدل على انه يرى انها قراءات وليست تفسيرية السوالف  
طبعاً هو في من هو يعني قد يتوهم انه يريد هذا المعنى قبل ايضا ابو عبيد وهو سعيد - [01:07:21](#)  
عمرو بدينار عندما ذكر قراءة في مواسم الحج وقد ما ادري هل هي قراءة ام تفسير قد يتشبه بهذا بانه هناك قراءة تفسيرية لا هو  
ايضا كلامه دليل على انه يفرق بين القراءة والتفسير وان قد تكون القراءة موافقة رسمية - [01:07:42](#)  
وقد تكون مخالفة السؤال الثاني انه هل هناك قراءات اضافت معنا؟ لم يوجد كثير كثير ومما ذكرنا ذكرنا بعض الامثلة على ذلك فضلا  
من ربكم اه صلاة الوسطى لا يوجد في قراءة اخرى متواترة ما يدل عليها. هذا كثير كثير - [01:08:03](#)  
بارئنا فيها كما ذكرنا مبحث اضافة معنى جديد من انفسهم وقراءة بدم كذب قراءة عائشة ومعلوم اخوة يوسف جاءوا بدم كذب  
والمراد به انه يعني اه الان ذبحوا جدي ولطخوا به دم القميص واتوا به ابئهم - [01:08:29](#)  
قراءة كذب تدل على معنى طري يعني لم ينشف لم ينشر فيها اضافات فيها اضافات وعديدة وكثيرة ولكنها مستقلة استقلال تام  
يعني لا يعني هي عضدت كثيرا يعني قراءة اخر او وقت من ام - [01:08:55](#)  
بالاجماع اي لم تستق استقلال تام لا احسن الله اليكم فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الطاسان استاذ الدراسات القرآنية  
المشارك بجامعة المجمعة هذا العرض لهذا ولا شك الاشارة التي ذكرها الدكتور عبد الرحمن - [01:09:18](#)  
قبل قليل وهو لا شك ان في الدكتوراه المعنوية بهذا العنوان ايضا العديد والعديد ممن اراد ان يستزيد عن هذا الموضوع نسأل الله  
سبحانه وتعالى ان يبارك اعمالنا وان ينفعنا بما نسمع وبما نقول. شكر الله لكم مرة اخرى - [01:09:42](#)  
محمد شكرا لكم ضيوفنا الاكارم لكم ايضا الاخوة الذين يتابعوننا عبر هذا اللقاء الذي يعرض مباشرة اليهم على الخير دوما نلتقي في  
هذه اللقاءات من لقاءات مركز تفسير صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:00](#)  
- [01:10:28](#)